

Distr.: General
3 December 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للفترة من ٢٩ آب/أغسطس إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير بيانا بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك خلال الأشهر الثلاثة الماضية عملا بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٣٥٠ (١٩٧٤) التي جرى تمديدها في قرارات لاحقة كان آخرها القرار ٢٢٢٩ (٢٠١٥).

ثانيا - الحالة في المنطقة وأنشطة القوة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر بشكل عام وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، وإن كان ذلك في بيئة اتسمت بتقلبها المتواصل بسبب النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية ورغم وقوع عدد من الانتهاكات الخطيرة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات السورية والإسرائيلية (اتفاق فض الاشتباك بين القوات) لعام ١٩٧٤ التي ترد أدناه. وقد نفذت القوات المسلحة السورية أنشطة عسكرية وعمليات أمنية ضد الجماعات المسلحة، وكان ذلك في كثير من الأحيان ردا على هجمات قامت بها تلك الجماعات في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو (السوري). وداخل المنطقة الفاصلة، يشكل وجود القوات المسلحة السورية وعتادها العسكري، فضلا عن وجود أي أفراد مسلحين وأعتدة عسكرية، بخلاف ما يخص قوة الأمم المتحدة، انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وكما يؤكد مجلس الأمن في قراره ٢٢٢٩ (٢٠١٥)، ينبغي ألا تكون هناك أي أنشطة عسكرية من أي نوع في المنطقة الفاصلة.





٣ - ووقع عدد من الحوادث الهامة عبر خط وقف إطلاق النار في انتهاك لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ففي ٢٦ أيلول/سبتمبر، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي قوة الأمم المتحدة بأن صاروخا أُطلق من الجانب برافو قد سقط في الجانب ألفا (الجولان الذي تحتله إسرائيل). و لم يرصد أفراد القوة إطلاق الصاروخ من الجانب برافو. وفي اليوم التالي، ٢٧ أيلول/سبتمبر، رصد مركز موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ صاروخين يحلقان من الجانب ألفا صوب الشرق، ولكنه لم ير مكان سقوطهما. وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه أطلق صاروخين استهدافا لمواقع مدفعية تابعة للقوات المسلحة السورية في كرم الويسية ردا على الإطلاق المزعوم لصاروخين من دير ماكر في الجانب برافو في اليوم السابق. وفي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه تعامل بالمثل ردا على قصف انتشر إلى مناطقه من الجانب برافو بإطلاق ثلاث قذائف على مواقع القوات المسلحة السورية جنوب شرق خان أرنبة في منطقة الحد من الأسلحة. و لم ترصد قوة الأمم المتحدة الإطلاق المزعوم لقذيفة هاون من الجانب برافو و لم تتحقق من منشأ القذيفة أو مكان سقوطها. وأبلغ المندوب السوري الرفيع المستوى القوة بأن قذائف جيش الدفاع الإسرائيلي استهدفت مواقع القوات المسلحة السورية جنوب شرق خان أرنبة. وطيلة تلك الأحداث، ظل قائد القوة على اتصال مع الطرفين لحثهما على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع تصعيد الحالة.

٤ - وفي ٣٠ آب/أغسطس، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٧٣ مركبة جوية غير مأهولة قادمة من الجانب ألفا وهي تحلق عبر خط وقف إطلاق النار في المنطقة الفاصلة، وبعد دقيقة واحدة عادت المركبة إلى الجانب ألفا. وفي ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي قوة الأمم المتحدة بأن طائرة شراعية مدنية من الجانب ألفا عبرت خط وقف إطلاق النار إلى الشمال من موقع الأمم المتحدة ٨٦ وهبطت بالقرب من الجَملة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. و لم ترصد قوة الأمم المتحدة هذه الحادثة. وفي ليلة ٢٤ إلى ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بعدد كبير من الأنشطة الجوية على الجانب ألفا وهو يبذل جهودا ترمي إلى استخلاص ذلك الشخص.

٥ - ورُصِد قيام مدنيين، أغلبهم من الرعاة، بعبور خط وقف إطلاق النار بصورة شبه يومية. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٧٣ قيام ١٢ جنديا من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي باحتجاز أحد المدنيين بين خط وقف إطلاق النار والسياج التقني الإسرائيلي، جنوب شرق مركز المراقبة. واقتاد الجنود الشخص المحتجز من الموقع إلى أن غابوا برفقته عن أنظار موظفي الأمم المتحدة. وعندما سألت قوة

الأمم المتحدة جيش الدفاع الإسرائيلي عن ذلك الشخص المحتجز، لم يعلق الجيش على الحادث. وفي ١٤ أيلول/سبتمبر، رصد أفراد قوة الأمم المتحدة الشخص الذي كان قد احتجز في الجانب برافو. وأكد جيش الدفاع الإسرائيلي للقوة أنه أفرج عن راعٍ كان قد احتجزه سابقا. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي القوة بأنه سيفرج عن شخص آخر دون تقديم أي تفاصيل محددة. وفي وقت لاحق، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٧٣ أربعة من أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي وهم يفرجون عن شخص قام بعد ذلك بعبور خط وقف إطلاق النار إلى الجانب برافو.

٦ - وفي ١٨ أيلول/سبتمبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٥ شخصين من الجانب برافو وهما يعبران خط وقف إطلاق النار ويعملان في موقع لأعمال الطرق. وفي ٢١ أيلول/سبتمبر، في موقع بالقرب من مركز المراقبة ٥٥، رصد موظفو الأمم المتحدة ستة أفراد على شاحنتين ودراجتين ناريتين ومركبة تحميل أمامي وحفار قاموا بعبور خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو وقاموا بأعمال لتجهيز الأراضي بالقرب من براميل علامات الأمم المتحدة، مما أدى إلى دفن أحد البراميل. وبعد عدة أسابيع من العمل، تم تطهير حقل يمتد على جانبي خط وقف إطلاق النار وإعداده للزراعة. وفي ٩ تشرين الأول/أكتوبر، رُصد عبور خمسة أشخاص من الجانب برافو لخط وقف إطلاق النار، حيث قاموا بحفر حفرة عميقة وقناة للري في المنطقة القريبة من ذلك الحقل. واستمر العمل في ذلك الحقل طوال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، مع عبور المدنيين لخط وقف إطلاق النار على أساس يومي.

٧ - ولسبع مرات خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٤ تفاعلا عند بوابة السياج التقني الإسرائيلي بين أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي وأشخاص من الجانب برافو، كان بعضهم مسلحا. وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، رصدت قوة الأمم المتحدة أفرادا من الجانب برافو وهم يسلمون جريحا محمولا على نقالة إلى أفراد جيش الدفاع الإسرائيلي.

٨ - وتبذل قوة الأمم المتحدة قصارى جهدها للحفاظ على وقف إطلاق النار والتأكد من الامتثال له بحذافيره، على نحو ما ينص عليه اتفاق فض الاشتباك بين القوات، وهي تقدم بلاغات بجميع خروقات خط وقف إطلاق النار. واعترضت القوة على جميع أعمال إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار لدى المندوب السوري الرفيع المستوى وجيش الدفاع الإسرائيلي. وتشكل جميع حوادث إطلاق النار في المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك قيام الأفراد بعبور خط وقف إطلاق النار، انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك

بين القوات. وواصل قائد القوة، في سياق اتصالاته المنتظمة مع الجانبين، دعوة الطرفين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع تصعيد الحالة عبر خط وقف إطلاق النار.

٩ - ورصدت قوة الأمم المتحدة يوميا تقريبا حالات تنقل لأشخاص مجهولي الهوية عبر الحدود، بعضهم كان مسلحا، وأبلغت عن تلك الحالات. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، رُصد ثلاثة أفراد مسلحين وهم ينتقلون من لبنان إلى الجمهورية العربية السورية حيث أطلقوا ٢٠ طلقة من أسلحة نارية صغيرة في الهواء.

١٠ - وفي سياق النزاع السوري، استمر القتال بدرجات متفاوتة من الشدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. ودار معظم القتال في الأجزاء الشمالية والوسطى من المنطقتين. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، شنت الجماعات المسلحة هجوما على أماكن القوات المسلحة السورية ومواقعها إلى الشمال والشرق من جباتا وطرنجة وأوفانيا في المنطقة الفاصلة. وخلال القتال الشديد الذي استمر لعدة أيام، رصدت القوة إطلاق أكثر من ١ ٠٠٠ قذيفة مدفعية وعشرات الآلاف من الرشقات النارية المطلقة من مدافع رشاشة ثقيلة. وقامت القوات المسلحة السورية بأعمال قصف واسعة النطاق بالمدفعية، فضلا عن إطلاق نيران المدافع الرشاشة والمدافع المضادة للطائرات صوب الحميدية الجديدة في المنطقة الفاصلة. ووفقا لمصادر مفتوحة، سيطرت الجماعات المسلحة خلال الهجوم على عدد من قمم التلال شرق أوفانيا في المنطقة وعلى جانبي خط برافو. وفي الفترة بين ٦ و ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، بدأت القوات المسلحة السورية هجوما مضادا واستعادت السيطرة على قمم التلال والمواقع التي كان يزعم أن الجماعات المسلحة كانت قد استولت عليها قبل عدة أيام. وفي أواخر أيلول/سبتمبر وأوائل تشرين الأول/أكتوبر، قامت الجماعات المسلحة بالهجوم عدة مرات على مواقع للقوات المسلحة السورية في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وواصلت القوات المسلحة السورية إطلاق النار المباشر وغير المباشر بهدف احتواء الجماعات المسلحة في جباتا وطرنجة وأوفانيا.

١١ - وفي الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة، ظل الوضع دون تغيير يذكر. ورصدت قوة الأمم المتحدة تبادلا متقطعا لنيران المدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة. ووجهت القوات المسلحة السورية، ولا سيما في مواقع في خان أرنبة والبعث، قصفا كثيفا بالمدفعية على فترات متقطعة نحو الحميدية الجديدة. ورصدت قوة الأمم المتحدة عدة مرات تنفيذ ضربات جوية في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وفي ٩ أيلول/سبتمبر، رصدت القوة ضربتين جويتين في أم باطنة ورويحينة في منطقة الحد من الأسلحة، وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، رصدت إطلاق أربع قذائف على أهداف

في أوفانيا. وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ ست ضربات جوية في منطقة المشارة وتل الحرة في منطقة الحد من الأسلحة. وفي ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر، رصدت القوة ضربتين جويتين في نمر، وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، رصدت ضربتين أخريين في نمر وفي نبع الصخر في منطقة الحد من الأسلحة.

١٢ - وواصلت الجماعات المسلحة سيطرتها على غالبية الأجزاء الجنوبية من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. ورصدت قوة الأمم المتحدة حدوث اشتباكات متقطعة بالقرب من المجلس وأبو حصر والكرسي وعين الذكر وتاسيل وأبو حرطن وصيدا في منطقة الحد من الأسلحة. ورغم أن الأمم المتحدة ليست لديها الوسائل اللازمة للتحقق من التقارير بصورة مستقلة، أشارت عدة مصادر إلى أن القتال استمر في الأجزاء النائية من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة بين التحالف بقيادة جبهة النصرة، وهي جماعة إرهابية مدرجة في القائمة تنتسب لتنظيم القاعدة، ولواء شهداء اليرموك، الذي يُزعم أنه أعلن ولاءه لجماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام. ومنذ منتصف أيلول/سبتمبر، انخفضت حدة القتال بين الجماعات المسلحة. وابتداء من أوائل تشرين الأول/أكتوبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٥ قيام جماعات مسلحة بالتدريب في الموقع ٨٠ ألف في أقصى جنوب المنطقة الفاصلة وبالقرب منه.

١٣ - ووقعت عدة حوادث عرضت سلامة أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ففي ٣٠ أيلول/سبتمبر، انفجرت قذيفة هاون في مجمع فندق شيراتون في دمشق، وهو المجمع الذي يضم المقر المؤقت لقوة الأمم المتحدة ومكان إقامة الموظفين الدوليين. و لم يصب موظفو الأمم المتحدة بأي أذى. وفي أيام ٤ و ٦ و ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، اضطر موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ إلى الاحتماء بالملاجئ عندما سقط عدد من قذائف المدفعية بالقرب من مركز المراقبة. و لم تقع إصابات في صفوف أفراد الأمم المتحدة و لم تلحق أضرار بممتلكاتها.

١٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حافظت القوات المسلحة السورية على مواقعها في المنطقة الفاصلة، لا سيما في مركزي البعث وخان أرنبة الحضريين وفي الطرقات الجنوبية المؤدية إلى خان أرنبة، وكذلك في منطقة الويسية في منطقة الحد من الأسلحة، بمحاذاة الطريق الرئيسي الذي يربط القنيطرة بدمشق. ونشرت القوات المسلحة السورية بوجه عام دبابات في المنطقة الفاصلة، وفي مواقع أخرى متاخمة لها مباشرة. ورصدت قوة الأمم المتحدة استخدام الجماعات المسلحة للدبابات في المنطقة الفاصلة. وفي ٣ أيلول/سبتمبر، شوهدت الجماعات المسلحة وهي تنقل دبابة من القحطانية إلى رويحينة. وفي ٥ أيلول/سبتمبر، رُصدت دبابة تستخدمها الجماعات المسلحة جنوب الحميدية الجديدة، ورُصدت في

٧ أيلول/سبتمبر في العشة. وخلال فترات القتال العنيف، رُصدت الجماعات المسلحة وهي تستخدم الدبابات بالقرب من القنيطرة والحميدية الجديدة.

١٥ - واحتجت قوة الأمم المتحدة على وجود القوات المسلحة السورية وأعتدتها في المنطقة الفاصلة، وعلى إطلاق النار داخل المنطقة الفاصلة وفي اتجاهها. وأكد قائد القوة مرة أخرى للسلطات السورية الالتزام الذي يقع على عاتق القوات المسلحة السورية بوقف العمليات العسكرية في المنطقة الفاصلة، وبوقف إطلاق النار من منطقة الحد من الأسلحة، مشددا على أهمية الامتثال لأحكام اتفاق فض الاشتباك بين القوات وضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة على الأرض.

١٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت قوة الأمم المتحدة عدة مرات أشخاصاً مسلحين وغير مسلحين يحفرون بحثاً عن الألغام الأرضية المطمورة ويزيلونها من حول مركز مراقبة الأمم المتحدة ٥٤ بالقرب من خط وقف إطلاق النار. وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، رُصد أربعة أفراد وهم يقومون بجمع الألغام المضادة للأفراد بالقرب من مركز المراقبة. وفي ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر، رُصد ثلاثة أشخاص وهم يزيلون ما مجموعه ١٨ لغما من الألغام المضادة للأفراد. إضافة إلى ذلك، رصدت القوة أعمال حفر بحثا عن الألغام الأرضية وإزالتها بالقرب من مركز المراقبة ٥٤ في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر و ٣ تشرين الثاني/نوفمبر.

١٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت قوة الأمم المتحدة مواقع يصل عددها إلى خمسة مواقع تم فيها نصب خيام للمشردين داخليا في المنطقة الفاصلة. ورصدت القوة نحو ٧٠ خيمة إلى الشمال الغربي من قرية العشة، على جانبي خط وقف إطلاق النار، فضلا عن خزانات للمياه وبنية تحتية محدودة في المنطقة القريبة من الخيام. ورُصد وجود عدة أشخاص في ذلك المخيم بشكل منتظم. وفي مخيم آخر قائم في المنطقة المحاذية لخط وقف إطلاق النار على مقربة من قرية بريقة، ازداد عدد الخيام من ٥ خيام إلى ١٢٠ خيمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ورصد أفراد قوة الأمم المتحدة تواجد أشخاص في المخيم بصورة منتظمة. ورُصد وجود خيام يتراوح عددها بين ١٠ خيام و ١٥ خيمة في موقع على جانبي خط برافو إلى الشمال الغربي من قرية عين القاضي. و لم يُرصد وجود أشخاص في ذلك المخيم. وبسبب إغلاق المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو منذ أواخر آب/أغسطس ٢٠١٤، ليست القوة حاليا في وضع يسمح لها بأن تقوم، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بتيسير عبور الأشخاص للأغراض الإنسانية، بمن فيهم الطلاب، بين الجانبين ألفا وبرافو.

١٨ - ومنذ الانتقال المؤقت لقوة الأمم المتحدة من عدد من المواقع في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤، وإلى حين عودة القوة بالكامل إلى المنطقة الفاصلة، إذا سمحت الظروف

بذلك، فإن عمليات القوة بتشكيلتها الحالية ظلت كما هي. وفي هذا السياق، واصلت القوة الحفاظ على رؤيتها للمنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار، وإن كان ذلك بطريقة معدلة، من مواقعها في جبل الشيخ في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة والموقع ٨٠ في الجزء الجنوبي منها، وكذلك من الموقع ٢٢ على الجانب ألفا. وواصل المراقبون العسكريون فريق مراقبي الجولان التابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة تقديم دعمهم لعمليات القوة، وأمّنوا عمل خمسة مراكز مراقبة ثابتة وأربعة أخرى مؤقتة على الجانب ألفا. وواصَل فريق مراقبي الجولان تركيز أنشطته على إنجاز مهام المراقبة الثابتة على مدار الساعة، وإجراء التحقيقات، وتحليل الأوضاع. وواصلت القوة، عن طريق فريق مراقبي الجولان، القيام بعمليات تفتيش نصف شهرية لتفقد مستويات المعدات والقوات الموجودة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. ورافق ضباط اتصال من الجانب ألفا أفرقة التفتيش التابعة لفريق مراقبي الجولان. واستمر تعليق عمليات التفتيش والعمليات المتنقلة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو بسبب الحالة الأمنية السائدة. وعلى غرار ما حدث في الماضي، واجهت القوة قيودا مفروضة على حريتها في التنقل، ومُنعت أفرقة التفتيش التابعة لها من الوصول إلى بعض المواقع على الجانب ألفا.

١٩ - ورصد أفراد القوة عدة مرات، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وجود قطع مدفعية من عيار ١٥٥ ملم على الجانب ألفا، منها ما هو متمركز في مرابض ومنها ما هو محمول على ناقلات ثقيلة، على بعد ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، رُصدت منظومة لإطلاق القذائف المضادة للدبابات في موقع تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي جنوب مركز المراقبة ٧٣. وفي ٧ أيلول/سبتمبر، رُصدت ثلاث منظومات قاذفات صواريخ متعددة منتشرة على بعد ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار، وعلى بعد ٧ كيلومترات من مركز المراقبة ٥٤ التابع للأمم المتحدة. وفي ٣١ آب/أغسطس، رصد موظفو الأمم المتحدة منظومة دفاعية من طراز القبة الحديدية (Iron Dome) متمركزة في موقع تابع لجيش الدفاع الإسرائيلي بالقرب من بقعاتا على بعد ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. ومنذ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر، رصد موظفو الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٣ ومركز المراقبة المؤقت ٤ حاملتي قذائف في موقعين تابعين لجيش الدفاع الإسرائيلي داخل منطقة الـ ١٠ كيلومترات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. ولا يزال أعضاء فريق مراقبي الجولان يواجهون قيودا على حرية تنقلهم في الجانب ألفا تتصل بتأخر جيش الدفاع الإسرائيلي في فتح بوابة السياج التقني عند دخول المراقبين العسكريين إلى مركزي المراقبة ٥٤ و ٧٣ التابعين للأمم المتحدة واللذين يقعان إلى الشرق من السياج

التقني الإسرائيلي، وعند خروجهم منهما. وظل حفظة السلام التابعون للقوة منتشرين في مركزي المراقبة ٥٤ و ٧٣ من أجل تعزيز حماية المراقبين العسكريين.

٢٠ - وواصلت قوة الأمم المتحدة، بالتشاور مع الطرفين، استعراض الحالة في المنطقة الفاصلة. والهدف النهائي المنشود للقوة هو العودة الكاملة إلى المنطقة الفاصلة عندما تسمح الظروف بذلك. وقررت القوة أن الحالة الأمنية السائدة في المنطقة الفاصلة غير مؤاتية حالياً للعودة. وفي ذلك السياق، واصلت القوة التحاور مع الطرفين بشأن الترتيبات العملية التي من شأنها أن تتيح لها مواصلة الحفاظ على وقف إطلاق النار، ورصد انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات والتحقق منها والإبلاغ عنها، وتأدية مهامها البالغة الأهمية في مجال الاتصال بالطرفين، بغية تنفيذ ولايتها. وواصلت القوة أيضا التحاور مع الطرفين بشأن استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الوسائل التكنولوجية اللازمة لتعزيز مراقبة ورصد المنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار، والتعويض عن فقدانها القدرة على الإحاطة بالحالة السائدة نتيجة لتشكيلتها الحالية. وتظل عمليات قوة الأمم المتحدة تتعرض للإعاقة نتيجة للظروف الأمنية السائدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، فضلا عن عدم التوصل إلى اتفاق بشأن إجراءات عبور رسمية على الجانب برافو في غياب معبر القنيطرة ومراكز المراقبة المؤقتة للقوة على الجانب ألفا.

٢١ - ويظل تخطيط القوة يركز على الحفاظ على الفعالية التشغيلية من أجل دعم القوة والحفاظ عليها في تشكيلتها الحالية وفي ظل الظروف السائدة. وفي شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، ودعما لجهود القوة المبذولة من أجل تنفيذ ولايتها على نحو يتسم بالسلامة والأمن، أجرت إدارة عمليات حفظ السلام دراسة للقدرات العسكرية للقوة. وتضمنت الدراسة عدة ملاحظات بشأن البيئة التشغيلية للقوة، وهيكلها وقدراتها، وأوصت بتدابير لإعادة التشكيل ترمي إلى أداء القوة لعملياتها على النحو الأمثل، مع التركيز بصفة خاصة على جوانب القيادة والسيطرة، والفعالية التشغيلية، وحماية القوة.

٢٢ - وتواصل قوة الأمم المتحدة جهودها لتعزيز مواقعها ووجودها في منطقة جبل الشيخ. وبغية تعزيز قدرة القوة على الحفاظ على مواقعها في جبل الشيخ، بما في ذلك الحفاظ عليها خلال أشهر الشتاء، يستمر العمل في الموقعين ١٢ و ١٢ ألف بهدف تطوير هياكل أساسية إضافية، بما في ذلك أماكن الإقامة، واستمر اتخاذ التدابير لحماية القوة، وتم نشر ٥٠ عنصرا إضافيا من حفظة السلام في الموقع ١٢ ألف. وأكملت القوة تخزين الاحتياجات اللوجستية والأعمال التحضيرية لفصل الشتاء في المواقع. وتم تطوير موقع الأمم المتحدة ٨٠ أكثر

لاستيعاب عدد إضافي من حفظة السلام قدره ٣٠ عنصرا وأُجريت تحسينات رئيسية في تدابير حماية القوة وعُزز أمن المنطقة المحيطة بها.

٢٣ - وواصلت القوة إعادة تزويد مواقعها في جبل الشيخ بالإمدادات انطلاقا من دمشق. وتسير القوة قوافل بين دمشق ومواقعها في جبل الشيخ على أساس شبه يومي وبحراسة أمنية من القوة، ويرافقها ضابط اتصال من مكتب المندوب السوري الرفيع المستوى. وواصلت القوة الاضطلاع بالتخطيط للطوارئ المتصل بتوفير التعزيزات لمواقع الأمم المتحدة ومراكز المراقبة التابعة لها وبإجلائها، وتحديث عمليات التخطيط للطوارئ المتصلة بنقل وإجلاء أفراد الأمم المتحدة العاملين في الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك في دمشق، من تلك المناطق. ونفذت قوة الأمم المتحدة، من خلال السرية الاحتياطية للقوة، محاكاة تمثيلية وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهبا لجميع الحالات الطارئة المتوقعة.

٢٤ - واستمر أيضا تنفيذ تدابير التخفيف من حدة المخاطر في مراكز المراقبة والمواقع وفي قاعدة العمليات الموجودة في معسكر عين زيوان. وشيد عدد إضافي من حواجز حماية القوة ومن مراكز المراقبة والدفاع/الحماية الجديدة في مواقع الأمم المتحدة ١٢، و ١٢ ألف، و ٢٢، و ٨٠. ونتيجة للسقوط المتكرر لقذائف الهاون الموجهة صوب فندق شيراتون في دمشق وبالقرب منه ولتقييم إدارة السلامة والأمن في آب/أغسطس لذلك الموقع بأنه يشكل ”منطقة شديدة الخطورة“، حولت القوة مكان إقامة الموظفين الدوليين إلى فندق يعفور القريب من الطريق السريع الذي يربط دمشق ببيروت. ومن المتوقع اكتمال نقل المهام الرئيسية للمقر المؤقت للقوة إلى فندق يعفور بحلول نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. ويجري تنفيذ جميع تدابير التخفيف من حدة المخاطر، الموصى بها في تقييمات المخاطر الأمنية، في جميع مواقع القوة.

٢٥ - وحتى ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، كانت القوة تتكون من ٧٦٨ فردا، بما يشمل ٢٣ امرأة. وتأتي القوات المنتشرة حاليا من بوتان (٢)، والجمهورية التشيكية (٣)، وفيجي (٣٠٠)، والهند (١٨٩)، وأيرلندا (١٥١)، ونيبال (١٢١)، وهولندا (٢). إضافة إلى ذلك، قدّم ٧٧ مراقبا عسكريا من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، بينهم امرأتان، المساعدة إلى القوة في تنفيذ مهامها.

ثالثا - الجوانب المالية

٢٦ - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٩/٣٠١ المؤرخ ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠١٥، مبلغا قدره ٥١,٧ مليون دولار لتغطية نفقات القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

٢٧ - وحتى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة ١٢,٥ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ١ ٥٠٣,١ ملايين دولار.

٢٨ - وتم رد تكاليف القوات عن الفترة الممتدة حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٥، فيما تم رد تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥، وفقا لجدول السداد ربع السنوي.

رابعا - تنفيذ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣)

٢٩ - عندما قرر مجلس الأمن في قراره ٢٢٢٩ (٢٠١٥) تجديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أهاب المجلس بالطرفين المعنيين أن ينفذا فورا قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وطلب إلى الأمين العام أن يقدم، في نهاية تلك الفترة، تقريرا عن تطورات الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ ذلك القرار. وقد تناول تقريري عن الحالة في الشرق الأوسط (A/70/353)، المقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٦٩/٢٤، المتعلق بالقدس، وقرارها ٦٩/٢٥، المتعلق بالجولان السوري، البحثَ عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣).

٣٠ - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لم تجر أي مفاوضات بين الطرفين. ويزيد النزاع الدائر في سورية من تقليل إمكانات استئناف تلك المحادثات وإحراز تقدم نحو إحلال السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع قدما للتوصل إلى حل سلمي للنزاع في الجمهورية العربية السورية واستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسب ما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي القرارات الأخرى ذات الصلة.

خامسا - ملاحظات

٣١ - إنني أشعر بقلق بالغ إزاء ما وقع من انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ونتيجة لإطلاق الصواريخ والعيارات النارية من الجانب برافو، وكذلك إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي القذائف، عبر خط وقف إطلاق النار، فإن وقفَ إطلاق النار الساري منذ أجل طويل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية يتعرض للخطر. ولا يزال من الحيوي أن يبقى الطرفان على اتصال بالقوة أولا للحيلولة دون أي تصعيد للوضع عبر خط وقف إطلاق النار. وتظل الولاية المسندة إلى قوة الأمم المتحدة تشكل عاملا هاما من عوامل ضمان

الاستقرار في المنطقة. ولن تدخر الأمم المتحدة من جانبها جهدا لكفالة استمرار وقف إطلاق النار الساري منذ أمد طويل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٣٢ - ويساورني بالغ القلق إزاء استمرار تدهور الحالة الأمنية في الجمهورية العربية السورية، وأثر ذلك على السوريين، وتداعياته المحتملة على الاستقرار في المنطقة. وما برحت هذه التطورات تؤثر إلى حد بعيد في منطقة عمليات القوة. ويشكِّل وجود القوات المسلحة السورية والأعتدة العسكرية غير المأذون بها في المنطقة الفاصلة انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. واستخدام القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة، بما فيها الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة، بشكل متزايد للأسلحة الثقيلة في سياق النزاع السوري المتواصل، بما في ذلك استخدام القوات الحكومية للقوة الجوية في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، يشكل مصدرا للقلق. وألاحظ مع القلق تزايد وجود واستخدام الدبابات والأسلحة الثقيلة من قِبل القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة في المنطقة الفاصلة. وظلت جماعاتُ المعارضة المسلحة والجماعات المسلحة الأخرى مسيطرةً على قطاعات واسعة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في الجزء الجنوبي من منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة وهي لا تزال موجودة على طول جزء من الطريق الرئيسية التي تربط بين معسكرَي القوة. ولا يزال المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو مغلقا.

٣٣ - وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات عسكرية باستثناء تلك التابعة لقوة الأمم المتحدة. وأحث حكومة الجمهورية العربية السورية على التوقف عن شن الضربات الجوية. وأدعو جميع أطراف النزاع السوري إلى وقف الأنشطة العسكرية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة، وإزالة كل المعدات العسكرية وجميع الأفراد المسلحين من المنطقة الفاصلة.

٣٤ - وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي التوقف عن شن الضربات الجوية عبر خط وقف إطلاق النار. واستمرار وجود الأسلحة والمعدات غير المأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا يشكل أيضا مصدرا للقلق.

٣٥ - وأهيب بجميع البلدان ذات النفوذ أن توجه رسالة قوية وملحة إلى الجماعات المسلحة الموجودة في منطقة عمليات القوة بضرورة وقف جميع الأعمال التي تشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية والتي تعرّض سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم للخطر، ومنح أفراد الأمم المتحدة الحرية التي تمكنهم من الاضطلاع بولايتهم بسلامة وأمن. ويظل القلق يساورني إزاء العديد من الحوادث التي تُعرض أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ومن غير المقبول قيام أية جهة بأي عمل عدائي ضد أفراد

الأمم المتحدة، بما في ذلك ما ينطوي على تهديد لسلامتهم البدنية وتقييد لحركتهم، وإطلاق النار بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها. ويجب ضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة. وأكرر التأكيد على أن جميع الأنشطة العسكرية في المنطقة الفاصلة، أيا كان الطرف المنفذ لها، تشكل خطرا على وقف إطلاق النار وعلى السكان المدنيين المحليين، فضلا عن أفراد الأمم المتحدة في الميدان. وأحث جميع الأطراف على أن تتخذ كل التدابير اللازمة لحماية المدنيين.

٣٦ - وتتحمل حكومة الجمهورية العربية السورية المسؤولية الرئيسية عن ضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة في الجانب برافو.

٣٧ - ويظل استمرار وجود قوة الأمم المتحدة في المنطقة ضروريا. وقد أكدت إسرائيل والجمهورية العربية السورية كلتاهما استمرار التزامهما باتفاق فض الاشتباك بين القوات، وبوجود قوة الأمم المتحدة. وأهيب بالطرفين القيام بهمة بمساعدة القوة في إنجاز تشكيلتها المؤقتة من حيث الهيكل والانتشار في أسرع وقت ممكن بما يكفل أن تصبح القوة قادرة على تنفيذ ولايتها بفعالية إلى أن تتيح الحالة الأمنية إمكانية عودة القوة بالكامل إلى المنطقة الفاصلة. وأود أن أنوه بالمساعدة المقدمة من حكومتي إسرائيل والجمهورية العربية السورية في تيسير توفير الإمدادات الأساسية دعماً للقوة. كما أهيب بالطرفين مواصلة دعم القوة في جهودها لإعادة التشكيل، ومعالجة الجوانب الإدارية واللوجستية والتشغيلية التي لم يبت فيها. ويظل من الأمور الحاسمة الأهمية للقوة أن تحصل على التكنولوجيا والمعدات اللازمة لتعزيز مراقبة المنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار، ولتحسين حماية القوة. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تمثل أولوية من أولويات القوة. وفي إطار التخطيط والتحضير لتلك العودة الكاملة، ستشكل سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة الاعتبار الأول في اختيار الطرائق المحددة.

٣٨ - ولا يقل عن ذلك أهمية أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه لدفع الطرفين المعنيين إلى كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن وحرية. ومن الضروري أن تتوافر للقوة باستمرار جميع الوسائل والموارد اللازمة لتمكينها من العودة الكاملة إلى المنطقة الفاصلة، حالما يسمح الوضع بذلك.

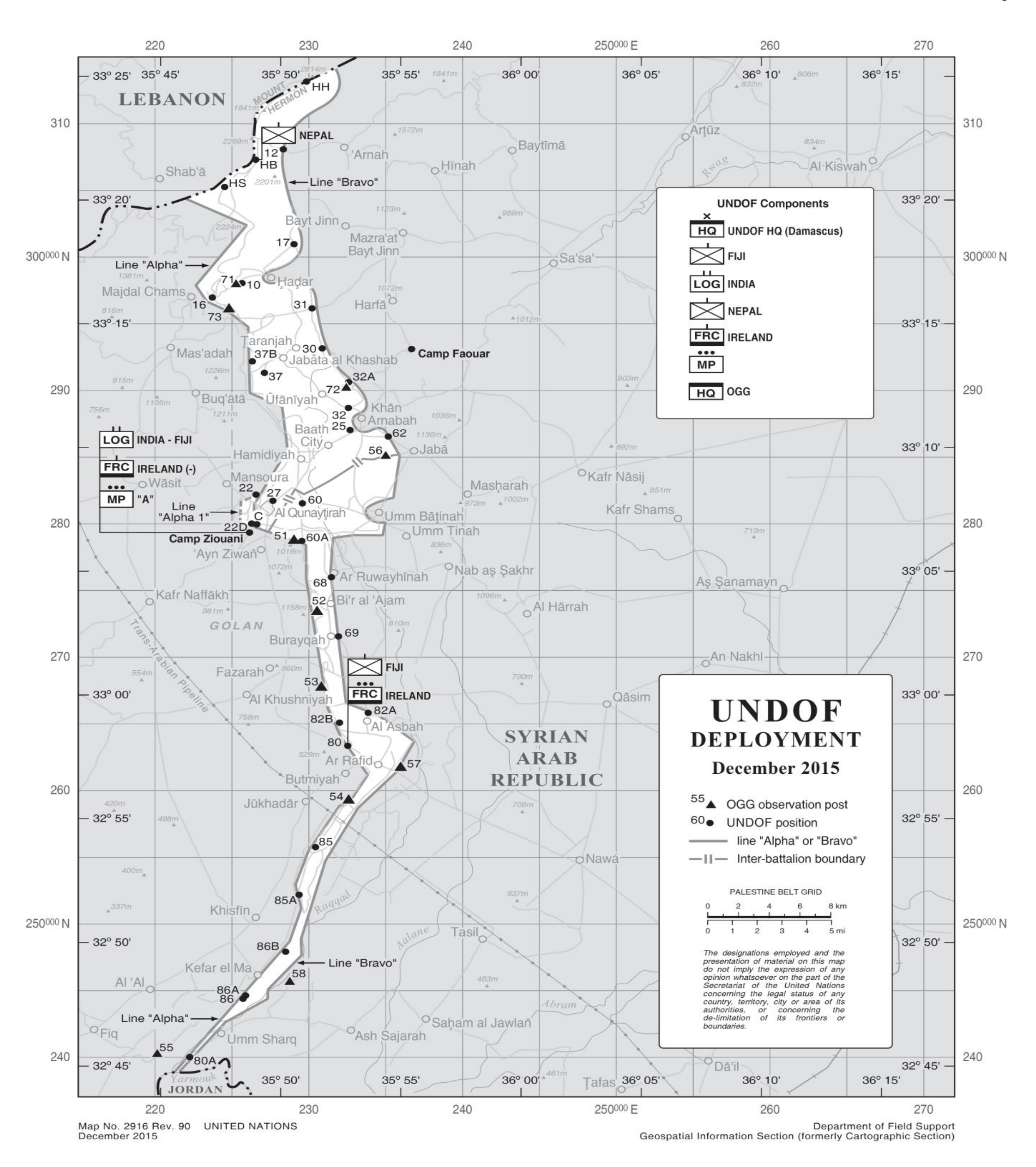
٣٩ - وتظل ثقة البلدان المساهمة بقوات في القوة والتزامها تجاهها عاملين رئيسيين يسهمان في تعزيز قدرة البعثة على مواصلة الاضطلاع بولايتها. وأود أن أعرب لحكومات أيرلندا وبوتان والجمهورية التشيكية وفيجي ونيبال والهند وهولندا عن امتناني لمساهماتها في القوة

ولصمودها. وكذلك أعرب عن امتناني للدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

٤٠ - وفي ظل الظروف السائدة، أرى أن استمرار وجود القوة في المنطقة أمر ضروري. ولذلك فإنني أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦. وقد أعطت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضاً عن موافقتها عليه.

٤١ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء بورنا شاندرا ثابا، وللأفراد العسكريين والمدنيين العاملين تحت قيادته الذين يواصلون، بكفاءة والتزام وفي ظل ظروف صعبة، أداء المهام الجسام التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وإنني واثق تماما من أن القوة ستواصل بذل قصارى جهدها للاضطلاع بمهمتها.

مرفق


UNDOF
DEPLOYMENT
December 2015
55 OGG observation post
60 UNDOF position
line "Alpha" or "Bravo"
Inter-battalion boundary
PALESTINE BELT GRID
0 2 4 6 8 km
0 1 2 3 4 5 mi
The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area of its authorities, or concerning the de-limitation of its frontiers or boundaries.
UNDOF Components
HQ UNDOF HQ (Damascus)
FIJI
LOG INDIA
NEPAL
FRC IRELAND
MP
HQ OGG
LOG INDIA - FIJI
FRC IRELAND (-)
MP "A"
LEBANON
SYRIAN ARAB REPUBLIC
JORDAN
GOLAN
NEPAL
FIJI
IRELAND
Camp Faouar
Camp Ziouani
Line "Alpha"
Line "Bravo"
Line "Alpha 1"
Majdal Chams
Al Qunayţirah
Trans-Arabian Pipeline
Map No. 2916 Rev. 90 UNITED NATIONS
December 2015
Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)